مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: سياسة الرئيس الامريكي باراك اوباما في التقارب مع ايران تجاه الشرق الاوسط (الملف العراقي انموذجاً)
اسم الكاتب: م.د. محمد زهير عبد الكريم، أ.م.د. طارق محمد طيب القصار
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7953
تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 20:50 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/ 10.25130/tjfps.v4i37.418

TJFPS

37

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في التقارب مع إيران تجاه الشرق الأوسط (الملف العراقي أنموذجاً)

American president policy Barak Obama in convergent with Iran toward middle east (Iraqi file as a Simple)

Asst Researcher. Muhammad Zuhair
Dr. Tariq Mohamed Tayeb Al-Qassar
University Mosul - College of Political Sciences [a]

م.د. محمد زهير عبد الكريم *
أ.م.د طارق محمد طيب القصار
جامعة الموصل– كلية العلوم السياسية

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 14 Oct.2024
-Received in revised form 26. Oct .2024
- Final Proofreading 07 Nov. 2024
- Accepted 15.Nov. 2024
- Available online: 31. Dec.2024

Keywords:
- Obama
- Foreign Policy
- United States
- Iraq
- Iran

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The administration of President Barack Obama represented the clear model of American foreign policy in dealing with Iran in a special way of change and continuity. It adopted a special approach to dealing with the necessity of dealing with the necessities of the American interest and the circumstances surrounding it politically، economically and militarily. With Iran at the same time mistakenly committed to the continuity of the US policy of conflict and the linkage between the two parties in light of the worsening problem in the United States of America Iraq.. .

As a natural problem، Iraq represented a model of conflict and cooperation between the two parties under the policy of US President Barack Obama، whose priorities in Iraq marked the beginning of the US withdrawal from Iraq in the first period of Obama's rule، which led to a series of understandings through covert and overt channels for the successful withdrawal of US forces. Increasing Iranian Influence and Influence in Iraq After a crisis of daesh، the level of US-Iranian coordination has increased in order to reduce the force first and then expel it from the territories it occupied، with several tensions and mutual accusations between the parties at different periods of war.

* **Corresponding Author:** Muhammad Zuhair, **Email:** mohamedzuhair87@uomosul.edu.iq ,**Tel:**xxx, **Affiliation:** University Mosul - College of Political Sciences.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:
- الاستلام: 14 تشرين الأول 2024
- بعد التنقيح 26 تشرين الأول 2024
- التدقيق اللغوي 07 تشرين الثاني 2024
- القبول: 15 تشرين الثاني 2024
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2024

الكلمات المفتاحية:
- **السياسة الخارجية**
- **باراك أوباما**
- **الولايات المتحدة**
- **إيران**
- **العراق**

الخلاصة: لقد مثلت إدارة الرئيس باراك أوباما النموذج الواضح للسياسة الخارجية الأمريكية في التعامل مع إيران بطريقة خاصة من التغيير والاستمرارية. بتبنى منهجاً خاصاً للتعامل معها لضرورات إقتضتها المصلحة الأمريكية والظروف المحيطة بها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. مع الالتزام في الوقت نفسه باستمرارية سياسة الصراع الأمريكية مع إيران، في ظل تفاقم المشاكل بين الطرفين، وخصوصاً فيما يتعلق بمشكلة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق.

يمثل العراق مشكلة طبيعية ونموذجًا للصراع والتعاون بين الطرفين الأمريكي – الإيراني. وفي إطار سياسة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، كانت أولوياتها في العراق هي الانسحاب الأمريكي منه في الفترة الأولى من رئاسته، مما أدى إلى سلسلة من التفاهمات الأمريكية – الإيرانية عبر قنوات سرية وعلنية من أجل إنجاح انسحاب القوات الأمريكية. وهو ما أدى لزيادة النفوذ الإيراني وتأثيره في العراق. وبعد أزمة داعش زاد مستوى التنسيق بين الولايات المتحدة وإيران من أجل تحجيم داعش أولاً ثم طردها من الأراضي التي احتلتها، مع حدوث العديد من التوترات والاتهامات المتبادلة بين الطرفين خلال الحرب.

المقدمة:

مثلت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ، الأنموذج الواضح للسياسة الخارجية الأمريكية في التعامل مع أيران وبأسلوب خاص من التغيير والاستمرارية، حيث أنها تبنت منهج خاص للتعامل معها يقوم على أساس التقارب والحوار لضرورات اقتضتها المصلحة الأمريكية، والظروف التي أحاطت بها سياسيا واقتصاديا وعسكريا ،والذي مثل أسلوب التغيير في التعامل مع أيران ،مع التزامها بنفس الوقت بالخط الثابت في الاستمرارية للسياسة الخارجية الأمريكية السابقة للتعامل معها باعتبارها عدو يهدد المصالح الأمريكية كما نظرت لها الإدارات السابقة، وكشيء طبيعي فقد مثل العراق نموذج للصراع والتعاون بين الطرفين في ظل سياسة الرئيس الامريكي باراك أوباما والتي حددت أولوياتها في العراق بالبداية بالانسحاب الامريكي من العراق في الفترة الاولى لحكم اوباما والتي ادت الى سلسلة من التفاهمات عبر القنوات السرية والعلنية لإنجاح عملية انسحاب القوات الامريكية والذي قاد الى زيادة النفوذ والتأثير الايراني في العراق، وبعد ازمة داعش ازداد مستوى التنسيق الاميركي الايراني باتجاه تحجيم هذه القوة اولا ومن ثم طردها من الأراضي التي احتلتها مع حدوث عدة توترات واتهامات متبادلة بين الطرفين بفترات مختلفة من الحرب .

أولاً: أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من تسليط الضوء على كيفية تعامل الرئيس الأمريكي السابق "باراك أوباما" مع إيران وذلك باتباع نهج خاص يقوم على التقارب والتفاهم حيال إيران بالنسبة للعديد من القضايا ولاسيما الملف العراقي.

ثانياً: مشكلة البحث: تتمحور مشكلة الدراسة من أن هنالك منهج قائم على التغيير والاستمرارية هو ما ميز السياسة الامريكية تجاه أيران في فترة الرئيس اوباما ، ونظرا لما تمثله ايران من أهمية جيوسياسية واقتصادية فضلا عن قربها من المصالح الامريكية في الشرق الاوسط باعتبارها لاعب مؤثر وبشكل كبير في المنطقة فقد كانت هذه الأهمية منطلقا لسياسة اوباما تجاه أيران، وكان الملف العراقي نموذجا للتطبيق وفق دوافع عديدة.

ثالثاً: فرضية البحث : تنطلق فرضية الدراسة بان سياسة التغيير والاستمرارية تجاه ايران في حقبة الرئيس اوباما كانت محكومة بمجموعة من الدوافع والاهداف في منطقة الشرق الاوسط وكان الملف العراقي واحدا من تلك الدوافع والاهداف والذي مثل ارضية مشتركة للطرفين لتحقيق مكاسبهم الخاصة .

رابعاً: منهج البحث: أعتمد البحث على المنهج الوصفي إضافة للمنهج التحليلي

خامساً: هيكلية البحث: انطلاقا من اشكالية الدراسة وما تثيره من تساؤلات متعددة فقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة ومبحثين، تناول الأول : سياسة اوباما في الانفتاح والتقارب مع إيران

اما الثاني : فقد تناول السياسة الأمريكية في التقارب مع إيران تجاه الملف العراقي خلال رئاسة اوباما

المبحث الأول

سياسة أوباما في الانفتاح والتقارب من إيران

تُعد إيران من الدول المؤثرة في الشرق الأوسط، وبشكل خاص تجاه المصالح الامريكية، ولهذا نصح العديد من الخبراء، بضرورة أحداث نوع من التغيير في التعامل معها، وأملت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أن يكون هناك بداية جديدة في التعامل معها، من خلال الانفتاح والتقارب بالاعتماد على الدبلوماسية التي تخدم المصالح المشتركة والحوار والتفاهم، كونه ضروري مع إيران وفق سياسة أوباما في التوجه إلى الاعداء و الخصوم، لا عزلهم وحتى التفاهم معهم، حول القضايا المشتركة. ولقد كان هناك عدة دوافع لسياسة أوباما في الانفتاح والتقارب من إيران، منها دوافع داخلية ومنها دوافع خارجية، والتي سيتم تناولها في هذا المبحث، الذي تم تقسيمه الى مطلبين وكالآتي:

المطلب الأول

مضمون سياسة أوباما في التقارب مع إيران

تعد إيران ليس مجرد تهديد يجب مواجهته، بل لاعب اساسي في منطقة الشرق الأوسط قادر على الحاق الأذى الشديد بالمصالح الامريكية، ولهذا السبب نصح خبراء الشرق الأوسط الرئيس الذي سيخلف بوش الابن، بضرورة أحداث نوع من التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران واتباع نهج استراتيجي جديد، وذلك عن طريق أحياء المفاوضات والحوار معها ووضع كل الخلافات بين البلدين على طاولة المفاوضات[1] حيثُ في أذار 2006 كان (الكونغرس) الامريكي قد عين مجموعة دراسة العراق (لجنة بيكر– هاميلتون)، التي ضمت اعضاء من الجانبين (مجلس الشيوخ والنواب)، لتقييم الحرب على العراق وتقديم توصيات سياسية، وقد نصت أحدى التوصيات الأساسية للمجموعة على ضرورة أجراء حوار مباشر مع إيران، حول الأوضاع في الشرق الأوسط، مما شكل دحضاً لسياسة بوش الابن، التي كانت قد رفضت أي حوار مع إيران[2].

ولقد أعلن الرئيس أوباما بعد دخوله (البيت الابيض) عام 2009، سياسته الجديدة الساعية لترميم العلاقة مع إيران[3]،وأشار أنه بصدد وضع مدخل جديد ومختلف في التعامل، مع مشكلة التواصل بين الولايات المتحدة والدول المعادية، والذي كان مفقوداً أبان إدارة بوش الابن، وذلك بالاعتماد على الدبلوماسية[4]، حيثُ انه بعد المنهج المتشدد تجاه إيران، وعدم الانفتاح خلال حكم بوش الابن، رأت إدارة أوباما أن يكون هناك بداية جديدة إيجابية معها، وذلك عن طريق الانفتاح والتفاهم، إذ يرى أوباما: "أن إيران ذات تماس وعلاقة بشكل مباشر، بمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، بما في ذلك أمدادات الطاقة ومحاربة الارهاب، وعملية السلام في الشرق الأوسط وتحقيق الاستقرار في المنطقة"[5]. مشيراً الى عدم رغبته باللجوء للخيار العسكري

([1]) عادل علي عبد الله, **محركات السياسة الإيرانية في منطقة الخليج العربي** (ابوظبي: مدارك للنشر والتوزيع،2012)، ص158.

([2]) تريتا بارزي, **إيران والمجتمع الدولي: القصة الكاملة للمناورات السياسية وحقائق المفاوضات حول الملف النووي الإيراني** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012) ص17.

([3]) عادل علي عبد الله, محركات السياسة الإيرانية في منطقة الخليج العربي، مرجع سابق، ص162.

([4])جيفري بيجمان, **الدبلوماسية المعاصرة**(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014), ص– ص 9–10.

[5]Rouzbeh Parsi and John Rydqvist. **Iran and the West**, (Stockholm: Swedish defense Research Agency,2011). P.35.

مع إيران، الا في حالة الضرورة القصوى[1] وهنا اختلفت إدارة أوباما عن إدارة بوش الابن، من ناحية واقعية إدارة أوباما، في النظر لإيران ودعوتها للحوار معها[2]، وأضاف الرئيس السابق أوباما بأنه اذا كانت إيران ترغب بالسلام فستجد يداً ممدودة من جانبنا[3].وتحدث عن علاقة جديدة، تقوم على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل مع إيران[4].

كانت سياسة أوباما بمثابة فتح نافذة جديدة، وفرصة مناسبة لكسر الجمود، والاجتماع على أرضية مشتركة للحوار والتفاهم والتقارب بين الولايات المتحدة وإيران[5]بعد أن تعهد بالانخراط السياسي معها، محاولاً تغيير النبرة السائدة في الخطاب السياسي الامريكي تجاه إيران، وخلص إلى أن إهمال إيران لم يعد خياراً ناجحاً، كما أن توجيه ضربة عسكرية إليها سيزيد الأمور تعقيداً، في حين أن الانخراط السياسي مع إيران يعد مكسباً للطرفين، لكونه يساعد على تحقيق الانفراج وفق منهجه الذي يقوم على أساس الالتقاء مع الاصدقاء والأعداء، معتبراً أن الاعتماد على النزعة العسكرية وتجنب الاتصال المباشر مع الاعداء ومنها إيران، كان خطأ وتسبب بضرر بالغ بالمصالح الامريكية[6] .

وأكد الرئيس أوباما في منهجه الواقعي في التوجه إلى الدول العدوة، على ضرورة احتواء إيران عبر التفاوض معها وخصوصاً حول برنامجها النووي، والتوصل إلى أتفاق يضبط هذا البرنامج وهذا هو الخيار

([1]) جوان كول, **السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما** (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،2015)، ص13

([2]) محمد صادق أسماعيل, **من الشاه الى نجاد....إيران الى أين؟**(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, ،2011)،ص259.

([3]) مايكل روبن, "خمسة أشياء ينبغي على الولايات المتحدة القيام بها في الشرق الأوسط", **نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية**, العدد 19,(مركز الدراسات الأستراتيجية:2013), ص- ص11-12.

([4]) أحمد سعيد نوفل وأخرون,**التداعيات الجيوبوليتيكية للثورات العربية**(بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2014)، ص 124.

([5]).Claudia Castiglioni. **Obama's policy toward Iran: comparing first and second term**(Venice: ISPI For Analysis, 2013).p1

([6])علي فائز وكريم سجادبور, **رحلة إيران النووية الطويلة: التكاليف والمخاطر**(ابوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،2014), ص-ص 46-47.

العقلاني حسب اعتقاده، لأنه يضمن عدم حصول إيران على السلاح النووي، وفي نفس الوقت يبعد خطر المواجهة المسلحة معها.[1]

وفق هذه الأفكار صاغ الرئيس أوباما منهجه بالتعامل مع إيران، اذ أراد مراجعة سياسة الولايات المتحدة بمجملها، وفق الرغبة والتحريك والسعي بأن يبدأ عهده مع إيران بـ (استراتيجية اليد الممدودة) النابعة من الرغبة الصادقة، كما وشجع السلطات الإيرانية على أطلاق اشارات (أرخاء القبضة)، مؤكداً أمكانية التفاهم والتعاون معهم حول قضايا الشرق الأوسط وفق النهج الدبلوماسي[2].

وكانت أولى الخطوات عندما بعث الرئيس أوباما بـ (رسالة تهنئة) إلى الشعب الإيراني في العام 2009، بمناسبة(عيد نوروز) وأشار: " إلى مساهمات الامة الإيرانية في الفن والموسيقى والادب، على مر العصور مؤكداً أن الولايات المتحدة ملتزمة بالدبلوماسية التي تؤدي إلى تحقيق علاقات بناءة بين الولايات المتحدة وإيران والمجتمع الدولي"[3].

وفي خطابه في القاهرة في حزيران عام 2009، كان الرئيس أوباما قد أعترف: أن الولايات المتحدة قد أدت دوراً مهماً، ضد الحكومة الإيرانية المنتخبة ديمقراطياً (الانقلاب ضد حكومة مُصدق 1953، كما أكد في خطابه على أحقية إيران بامتلاك البرنامج النووي للأغراض السلمية[4].

لابد من الإشارة إلى الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي جرت عام 2009، والتي فاز بها أحمدي نجاد، وقد جرى الحديث عن عملية تزوير في تلك الانتخابات، لضمان فوز واستمرار أحمدي نجاد في الرئاسة الإيرانية، الأمر الذي دفع بحركات احتجاجية واسعة، لدعم المعارضة والتي سميت (الحركة الخضراء)، حيث قاد المعارضة المرشحين المنافسين لنجاد وهما مهدي كروبي و مير حسين موسوي، الذي كان من أقوى منافسين أحمدي نجاد[5]ثم تمكنت السلطات الإيرانية من خلال القبضة الأمنية، من السيطرة على تلك الاحتجاجات

([1]) محمد بن هويدن, "واشنطن وطهران: ماذا في الافق؟", **مجلة أفاق المستقبل**, العدد 26, مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية,(أبوظبي: 2014), ص–ص16–17.

([2]) نيكولاس مارتين لاند, "واشنطن وطهران: واستراتيجية اليد الممدودة للرئيس أوباما", **مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**, العدد 1(تكريت: 2009), ص439.

([3]) علي فائز وكريم سجادبور, رحلة إيران النووية الطويلة ، مرجع سابق, ص47.

([4]) محمد صادق اسماعيل, من الشاه الى نجاد....إيران الى أين؟، مرجع سابق, ص255.

([5]) مجموعة مؤلفين, **العرب وإيران** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2012)، ص–ص126–127.

وجرى وضع زعيمي المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي قيد الإقامة الجبرية، بعد أن استمرت تلك الاحتجاجات في العام 2009 وحتى مطلع العام 2010[1].

وقد وصف البعض موقفه من الاحتجاجات بالمتراخي إزاء ما يحصل في إيران ، اضافة الى حرص الرئيس أوباما على عدم تفسير هذا النقد، على أنه تدخل في الشؤون الإيرانية الداخلية وحذره وفق سياسته في الاقتراب من إيران[2]. وبعد أتهام إيران بانتهاكات حقوق الأنسان، كان هناك تردد من قبل الرئيس أوباما ولم يرغب التحدث بقوة أكبر، حيث أنه تجنب التدخل بقوة في مسألة حقوق الأنسان التي تتعلق بالانتهاكات الإيرانية ضد الاحتجاجات، خشية تقويض المساعي الدبلوماسية في التقارب والتفاوض بشأن الملف النووي الإيراني[3]. وأعلن الرئيس أوباما: "أنه يحترم السيادة الإيرانية، وأنه لن يسمح بتحويل قضية الحوار بين بلاده وإيران، إلى ورقة بشأن المساومات الداخلية في إيران، وأن تعامله سيكون مع الرئيس المنتخب"[4].

في صيف العام 2009 قام الرئيس أوباما بأرسال رسالتين، إلى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، من أجل العمل على تشجيع ذوبان الجليد في العلاقات بين البلدين، كما قامت إدارة أوباما بتعديل معايير دخول الدبلوماسيين الإيرانيين، وتسهيل لقاءاتهم مع نظراؤهم الامريكان أثناء انعقاد الاجتماعات والقمم[5].

ويمكن القول أن الذي ساعد سياسة أوباما في التقارب من إيران، ودفعها نحو مزيد من التقدم هو فوز حسن روحاني، بانتخابات الرئاسة الإيرانية في آب 2013، حيث أشار حسن روحاني بضرورة أبعاد عن إيران عن حافة الهاوية، مؤكداً أنه يحمل أفكار ورؤى جديدة تتسم بالمرونة وعدم التشدد مع الغرب، ويمثل الرئيس روحاني امتدادا للخط السياسي المعتدل، لكل من هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي[6]،مُشيراً على استخدام

([1]) محجوب الزويري, **إيران الثورية والثورات العربية** (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2012) ص– ص 4–6.

([2]) عبد الله الأشعل, **تحديات الحوار العربي – الإيراني**(دمشق: دار الفكر،2010), ص60.

([3]) تريتا بارزي،, إيران والمجتمع الدولي، مرجع سابق، ص112

([4]) ممدوح بريك محمد الجازي, **النفوذ الإيراني في المنطقة العربية: على ضوء التحول في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية 2003–2010**,(عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع, 2014)، ص202.

([5]) عبد الحميد العيد الموساوي, "العلاقات الامريكية– الإيرانية في عهد الرئيس أوباما", مجلة العلوم السياسية, العدد 49(كلية العلوم السياسية– جامعة بغداد: 2015), ص– ص 106–112.

([6]) شحاته محمد ناصر, **السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس حسن روحاني: حدود التأثير وأهم الملامح**(أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2014، ص28

منهج معتدل في المفاوضات مع الغرب والولايات المتحدة، مؤكداً أن نجاحه يرتبط بتهدئة التوتر مع الولايات المتحدة[1].

هكذا ووفق منهج أوباما في التقارب، والتطورات اللاحقة التي ساعدت عليه، أضحت الولايات المتحدة مستعدة لمفاوضات مباشرة والتقارب مع إيران، مما يعني أن الرئيس أوباما كان قد أقر بمكانة إيران في الشرق الأوسط وأختار اسلوب التفاوض معها، وفق سياسة الحزمة التي تتضمن فوائد التقارب، وفي نفس الوقت هناك تلويح بالعقوبات وفق سياسة أوباما لتغيير السلوك الإيراني، ولكن هذا التقارب من إيران وفق سياسة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، له دوافع داخلية وخارجية، والتي سيبينها المطلب الثاني من هذا المبحث.

المطلب الثاني

دوافع سياسة أوباما في الانفتاح والتقارب من إيران

يمكن القول أن هناك دوافع وراء سياسة أوباما في التقارب مع إيران وكالآتي:

أولاً: الدوافع الداخلية:

تأثير الأزمة المالية العالمية لعام 2008 والتي ضربت الاقتصاد الامريكي، والتي عدها الخبراء الاقتصاديين أسوء انهيار مالي للعالم منذ عام 1929، والتي أثرت كثيراً على الاقتصاد الامريكي وما رافقها من كساد وعجز اقتصادي هائل[2].

- مبدأ أوباما في التوجه نحو الداخل الأمريكي، وإيلائه القدر اللازم من الزخم السياسي والاهتمام بالاقتصاد الداخلي[3].
- انقلاب الرأي العام الامريكي ضد سياسات بوش الأبن ونتائجها، ليس فقط ضد غزو أفغانستان والعراق، بل أيضاً ضد الأساس الأيديولوجي لرؤية بوش الابن للعالم، والتي استبعدت المفاوضات والتسويات الدبلوماسية مع بعض الدول ومن ضمنها إيران، واتخذت طابع التهديد والتصعيد والاعتماد على منهج القوة فقط[4].

([1]) فاطمة الصمادي, **اللعبة التي لم تعد صفرية بين واشنطن وطهران**,(الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات, 2013), ص4.

([2]) عامر هاشم عواد, **دور مؤسسة الرئاسة: في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة**,(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2010)، ص330

([3]) مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, **التقرير الأستراتيجي نصف السنوي الثاني: حزيران 2017**(الرياض: 2017), ص126.

([4]) تريتا بارزي, إيران والمجتمع الدولي، مرجع سابق, ص17.

ثانياً: الدوافع الخارجية:

- أهمية إيران الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فهي من أكبر دول منطقة الشرق الأوسط سكاناً، فضلاً عن ثرواتها الضخمة من النفط والغاز.
- إدراك إدارة أوباما عدم تحقيق السياسات الأمريكية السابقة، الأهداف التي تصبو إليها، في تعاملها مع إيران.
- رؤية إدارة أوباما أن استراتيجيتها في السيطرة، على مناطق الطاقة في الخليج العربي وآسيا الوسطى ستظل تفتقر إلى الاستقرار في غياب التفاهم مع إيران[1].
- ادراك إدارة أوباما أن إيران شريكاً إقليميا لا يمكن تجاهل دوره وتأثيره، في البحث عن حل للمشاكل والأزمات الإقليمية الساخنة، خصوصاً وأن الولايات المتحدة لم يعد بمقدورها أن تدير كل ملفات المنطقة وحدها لان لإيران أهمية كبيرة في المساعدة على حل العديد من الأزمات والملفات مثل القضية الفلسطينية والعراق وأفغانستان وغيرها[2].
- أن الولايات المتحدة لم تعد في وارد شن حرب ضد إيران للقضاء على نظامها، في ظل عدم الرغبة بالتورط بحروب جديدة، لذلك أخذت تبحث عن حلول أخرى غير عسكرية للتعامل مع إيران وخصوصاً في حل قضية البرنامج النووي الإيراني دبلوماسياً[3].
- الوضع العسكري الامريكي في الشرق الأوسط، حيث قررت إدارة أوباما تقليص الالتزامات الواسعة النطاق للقوات الامريكية في الشرق الأوسط، والتحول نحو جهود ضيقة لمكافحة الارهاب وقررت الاحتفاظ بمستوى محدد من القوات الامريكية في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي، من أجل خفض النفقات المالية، وتخفيف المسؤوليات الاستراتيجية في تلك المنطقة[4].

([1]) عادل علي عبد الله, محركات السياسة الإيرانية في منطقة الخليج العربي، مرجع سابق, ص- ص 158 -162.

([2]) الحسين ظاهر, "خيارات الأستراتيجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الإيراني", **المجلة السياسية والدولية**, العدد 24(بغداد: 2014), ص66.

([3]) أبراهيم نصر الدين وأخرون, **حال الأمة العربية 2014- 2015 الأعصار: من تغيير النظم الى تفكيك الدول**(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2015)، ص- ص231-232.

([4]) عبد العزيز بن عثمان بن صقر, **الخليج في عام 2014-2015, قضايا الأمن والدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي**(جدة: مركز الخليج للأبحاث, 2015), ص12.

– أعلنت إدارة أوباما في كانون الثاني 2012 استراتيجية جديدة وصفتها بـ (أعادة التوازن إلى منطقة المحيط الهادي)، وذلك بإعادة الانتشار العسكري الامريكي، والتركيز نحو شرق آسيا. بالتالي تحول الاهتمام الأمريكي نحو هذه المنطقة، والتي تركت أثراً على الاهتمام الأمريكي الذي قل بالشرق الأوسط، وأشار أوباما بأن التوجه نحو آسيا هو لاحتواء صعود الصين، وبسبب المصالح الأمريكية في شرق آسيا، لذلك ركزت الولايات المتحدة على التفاوض الدبلوماسي مع إيران والتقارب معها حيال بعض أزمات الشرق الأوسط[1].

هكذا وبسبب هذه الدوافع، اتبعت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، سياسة تقوم على أساس التقارب مع إيران، تجاه بعض الأزمات والملفات في الشرق الأوسط، ومنها موضوع الملف العراقي، والذي سيكون محوراً لمبحثنا القادم.

المبحث الثاني

السياسة الأمريكية في التقارب مع إيران تجاه الملف العراقي خلال رئاسة بارك أوباما

الملف العراقي هو أحد القضايا التفاعلية بين الولايات وإيران، نظراً للمصالح المشتركة الأمريكية والإيرانية في العراق، وقد اتبعت ادارة أوباما سياسة خاصة تجاه الملف العراقي تقوم على أساس انهاء التورط والحوار والتقارب مع إيران، تلك السياسة أدت الى زيادة النفوذ الإيراني في العراق بعلم الولايات المتحدة وذلك في الفترة الرئاسية الأولى لأوباما، فضلاً عن زيادة التقارب والذي وصل حد التنسيق الأمني الغير مباشر الأمريكي– الإيراني تجاه الملف العراقي في الفترة الرئاسية الثانية للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ولذلك يمكن تقسيم موضوع هذا المبحث الى مطلبين وكالآتي

المطلب الأول

السياسة الأمريكية في التقارب مع إيران تجاه الملف العراقي في الولاية الأولى لرئاسة أوباما

يشكل الملف العراقي أحد أهم نقاط التفاعل بين الولايات وإيران، نظراً لطبيعة مصالح وأهداف البلدين في العراق[2] تدرك الولايات المتحدة الامريكية أن وظيفة العراق، كقطب موازن لإيران في المنطقة، قد انتهت بعد احتلال العراق عام 2003، وأصبح ميزان القوى يؤول لصالح إيران، حيث وفر الاحتلال الامريكي للعراق

([1]) فواز جرجس, **أوباما والشرق الأوسط: نهاية العصر الامريكي**(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2015، ص217

([2]) سليم كاطع علي, "البعد الإيراني في السياسة الخارجية الامريكية", **مجلة دراسات دولية**, العدد 60(بغداد: 2015، ص167.

فرصة أكبر لإيران للحركة والمناورة في المنطقة، ومع عدوها اللدود (الولايات المتحدة) عن طريق العراق[1].ويتفق المتابعون للشأن العراقي، على أن الاحتلال الامريكي للعراق، وما أصدرته سلطات الاحتلال من قرارات، قد أدت إلى فراغ سياسي وامني كبير اتاح لإيران الاستفادة منه بصورة كبيرة[2].حيثُ انها بعد احتلال العراق أضحت إيران شريكة للولايات المتحدة في النفوذ والتأثير في العراق، بدون أن تتحمل إيران عبء الاحتلال، أو تواجد لقواتها العسكرية كما هو الحال للولايات المتحدة[3]حيثُ بعد احتلال العراق أضحت إيران شريكة للولايات المتحدة في النفوذ والتأثير في العراق، بدون أن تتحمل إيران عبء الاحتلال، أو تواجد لقواتها العسكرية كما هو الحال للولايات المتحدة[4]كما ويجب الإشارة إلى أن الاحتلال الامريكي للعراق، قد تسبب بجعله ساحة لجماعات العنف المناوئة للولايات المتحدة، بسبب الفراغ الأمني الذي نتج عن حل الأجهزة الأمنية العراقية[5].حيث قال السفير السابق لدى العراق وافغانستان، ومندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة خلال الفترة 2007–2008 زلماي خليل زاده: "أن إيران باتت الرقم الذي لا يمكن تجاوزه في العراق بتغلغلها سياسياً وعسكرياً وثقافياً فيه"[6].

تُدرك الولايات المتحدة مدى النفوذ الإيراني في العراق، وأن إيران تستخدم العراق كورقة ضغط في المقايضة، وذلك من خلال قدرة إيران على تهدئة الاوضاع، أو إثارتها في العراق[7].إذ كانت لجنة (بيكر–هاميلتنون) التي قدمت تقريرها عام 2006، والتي اوضحت فيه عدة نقاط منها: سحب القوات الامريكية من العراق، وضرورة الحوار مع إيران، لما لها من تأثير على استقرار العراق، والمساعدة في هزيمة (تنظيم

([3]) بهاء عدنان السعبري, **الاستراتيجية الامريكية تجاه إيران: بعد أحداث 11 ايلول 2001**(بغداد, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الأستراتيجية, 2012)، ص144.

([1]) محمد مجاهد الزيات, "إيران والاوضاع في العراق", **مجلة أوراق الشرق الأوسط**, العدد 36(القاهرة: 2007), ص105.

([2]) محمد محفوظ, **المسألة الإيرانية في العقل السياسي العربي**, العلاقات العربية–الإيرانية في منطقة الخليج العربي, منتدى العلاقات العربية والدولية, ط1, الدوحة– قطر , 2015, ص38.

([3]) محمد محفوظ, "المسألة الإيرانية في العقل السياسي العربي", **العلاقات العربية–الإيرانية في منطقة الخليج العربي**(الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية, 2015), ص38.

([4]) مجموعة باحثين, **رياح التغير في الوطن العربي: ومواقع التأثير الامريكي** (بغداد: بيت الحكمة, 2012)، ص121.

([5]) مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, **تقرير الحالة الإيرانية: تشرين الاول–2016** (الرياض: 2016), ص38.

([6]) السيد أبو داؤود, **تصاعد المد الإيراني في العالم العربي**(الرياض: العبيكان للنشر , 2014)، ص130.

القاعدة)[1]. ولهذا رأت الولايات المتحدة أن الهدوء المطلوب لسحب قواتها من العراق، من خلال التفاهم مع إيران وليس العمل ضد رغباتها[2].

بسبب الأوضاع الداخلية في العراق والمأزق الامريكي فيه، اضطرت الولايات المتحدة إلى الأتفاق مع العراق لسحب قواتها منه، وذلك بموجب اتفاقية (سوفا) التي تم توقيعها، بين الولايات المتحدة والعراق عام 2008، والتي وعدت بسحب القوات الامريكية، وأنهاء هذا التواجد في موعد أقصاه 31 كانون الأول 2011[3].

منذ العام 2009 مع مجيئ إدارة أوباما إلى سدة الُحكم، أخذت وتيرة التقارب بين والولايات المتحدة وإيران تتطور بسرعة، حيثُ رأت إدارة أوباما أن الملف العراقي، شائك وفيه تداخلات ومصالح ولهذا يجب أن يكون هناك تنسيق وتعاون أمريكي– إيراني لإدارة هذا الملف [4].وهكذا بدأت إدارة أوباما بالتحاور مع إيران حول العراق، من أجل أنجاح الخروج للقوات الامريكية من العراق وبحجة تحقيق الاستقرار فيه وقد تم الأنتهاء من سحب القوات الامريكية، من العراق رسمياً في 31 كانون الأول 2011[5].

في أعقاب الأنسحاب العسكري الامريكي من العراق، تمكنت إيران من زيادة نفوذها فيه بشكل أكبر[6]،وبدأ النفوذ الامريكي في العراق بالتراجع، لصالح إيران التي سرعان ما قامت بملء الفراغ، الذي نتج عن أنسحاب القوات الامريكية من العراق[7]. وقد أثار النفوذ الإيراني المتنامي في العراق بعد الأنسحاب العسكري الامريكي، مخاوف صناع السياسة الامريكية واقطاب إدارة أوباما، بالرغم من أنتهاجها سياسة التقارب مع إيران،

([7]) أيلي فواز , "الولايات المتحدة وإيران: صداقة سرية وخلافات تكتيكية", **مجلة (المجلة)**, العدد 1617(الرياض: 2016), ص32.

([8]) مروان قبلان, "الثورة والصراع في سوريا: تداعيات الفشل في إدارة لعبة التوازنات الإقليمية", **مجلة سياسات عربية**, العدد 18 (الدوحة: 2016), ص73.

([1]) فيبي مار , **عراق ما بعد 2003**(دمشق: دار المرتضى, 2013), ص124.

([2]) عامر هاشم عواد, "مستقبل الأستراتيجية الامريكية تجاه إيران وتأثيراتها الاقليمية", **مجلة العلوم القانونية والسياسية**, العدد 2(ديالى: 2016), ص، ص،68،80.

([3]) عبادة محمد التامر , **سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية: إيران – العراق – سوريا – لبنان أنموذجاً** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2015), ص186.

([4]) صالح النعامي, **العقل الأستراتيجي الاسرائيلي– قراءة في الثورات العربية واستشراف لمألآتها**(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2013)، ص59.

([5]) عبد الوهاب القصاب, صراع المصالح والأيديولوجيا في جيوبوليتكا الخليج, **العلاقات العربية–الإيرانية في منطقة الخليج** (الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية،2015)، ص– ص89–90.

حيثُ لطالما تنظر الولايات المتحدة بعين الشك، حيال النوايا والنشاطات الإيرانية في العراق[1]، لكن إدارة أوباما رأت أنه لا مناص من التفاهم مع إيران بشأن العراق، وقد أصبحت التفاهمات واللقاءات الامريكية – الإيرانية في عهد أوباما فيما يتعلق بالملف العراقي، ذات صلة ومتخللة للتفاهمات واللقاءات في المفاوضات التي جمعت الطرفين بشأن الملف النووي الإيراني[2]هذا الأمر أتي من أدراك الولايات المتحدة للأوراق التي تملكها إيران في المنطقة ومن ضمنها الورقة العراقية، وهذا ما جعل إيران تتشدد في بعض مواقفها، في مفاوضات الملف النووي مع الولايات المتحدة، وهذا الأمر تعلمه جيداً إدارة أوباما التي تبنت أسلوب الحوار والتهدئة مع إيران[3].حيثُ كلما كانت الضغوط تزداد على إيران تقوم الاخيرة بتذكير الولايات المتحدة، بأوراقها في المنطقة ومنها قوة نفوذ إيران في العراق، وتأثيرها على المصالح الامريكية فيه، وهذا ما جعل إدارة أوباما تبدي تراخياً ازاء النفوذ الإيراني في العراق، ولتتبنى أسلوب التقارب والتفاهم مع إيران حيال العديد الملفات ومنها الملف العراقي[4].

إذن من خلال المطلب السابق يتضح أن إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما كانت قد تبنت أسلوب الحوار والتفاهم والتقارب مع إيران حيال الملف العراقي وهذا مابدا واضحاً خلال فترة الولاية الأولى للرئيس أوباما، وليزداد ذلك التقارب في الفترة الرئاسية الثانية وكما سيتم توضيحه في المطلب الثاني من هذا المبحث.

المطلب الثاني

السياسة الأمريكية في التقارب مع إيران تجاه الملف العراقي في الولاية الثانية لرئاسة أوباما

في 10 حزيران 2014، تمكنت جماعة تعرف باسم (تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام) أو داعش، من السيطرة على الموصل ثاني أكبر مدن العراق، ثم واصلت داعش زحفها باتجاه محافظات كركوك وصلاح الدين والأنبار[5]،ثم محافظة ديالى القريبة العاصمةبغداد[6]،أمام أنهيار المنظومة الأمنية والعسكرية

([6]) ميليسا. ج. دايتون ونورا بيناشيل, "أعادة أحياء الشراكة: الولايات المتحدة والعراق بعد عام من الأنسحاب", **نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية**, العدد 15(كربلاء, 2013), ص3.

([1]) جاسم محمد, "ماذا فعلت إيران بالشيطان الأكبر"؟, **مجلة (المجلة)**, العدد 1606,(الرياض: 2015), ص20.

([2]) محمد صادق اسماعيل, من الشاه الى نجاد....إيران الى أين؟، مرجع سابق، ص259.

([3]) صالح النعامي, العقل الأستراتيجي الاسرائيلي، مرجع سابق، ص78.

([4]) فكرت نامق عبد الفتاح وكرار أنور ناصر, "محددات الموقف الامريكي من الأزمة الأمنية من العراق بعد احداث الموصل", **مجلة قضايا سياسية**, العددان 37–38(بغداد: 2014), ص2.

([5]) ميشيل حنا الحاج, **داعش: بين افرازات الطائفية وظلامية الطرح**(القاهرة: المكتب العربي للمعارف, 2015)، ص171.

العراقية، وهذاما اتاح لقوات داعش التقدم في الاراضي العراقية[1]ويلاحظ أن الجغرافية التي أستولى عليها داعش بعد 10 حزيران 2014 تعادل ثلث العراق وثلث سوريا، مع السيطرة على حقول نفطية وثروات كبيرة[2].وفي ذروة توسعها أصبحت داعش، تسيطر على مساحة تقدر بأكبر من مساحة المملكة المتحدة. وفي 21 حزيران 2014 أعلن أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش، قيام دولة الخلافة في العراق والشام[3].

في البداية حددت الولايات المتحدة تدخلها ضد داعش، إذا تجاوزت داعش حدودها وهددت المصالح الامريكية في المنطقة[4] ثم سرعان ما تراجعت النبرة الامريكية، لتعلن الولايات المتحدة أمكانية القيام بضربات جوية فقط توجه ضد داعش، وذلك بعد تردد وتخبط في الموقف الامريكي، حيث حسمت الولايات المتحدة أمرها بتشكيل تحالف دولي، لمحاربة داعش في العراق وسوريا في آن واحد، حيثُ أنها خشيت من أنتشار لـ داعش في مزيد من المناطق العراقية[5].وقد كان المسؤولون الامريكان قد اعربوا عن قلقهم، من أن يقوم داعش بتنفيذ هجمات ضد الولايات المتحدة أو مصالحها أو ضد أحد من حلفائها[6]،حيثُ أشار بريت ماكغورك نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى، في تصريح أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي في 23 تموز 2014: "أن داعش هي أسوء من القاعدة، وأنها لم تعد مجرد منظمة أرهابية، بل جيش متكامل وطموحاتها بشكل متزايد"[7]. لذا قررت الولايات المتحدة القيام بضربات جوية لمساعدة العراق للنجدة والردع[8]،وللحفاظ على حياة المواطنين الامريكان والمصالح الامريكية، لذلك اعلن الرئيس أوباما، البدء بالقصف الجوي ضد داعش في العراق في يوم 8 أب 2014، وفي سوريا في يوم 10 أيلول 2014[9]. وحدد الرئيس أوباما اهداف التحالف الدولي لمقاتلة داعش بقوله: "أضعافها وتقليص قدراتها وهزيمتها في أخر الأمر، وهذه

([6]) مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, **تقرير الحالة الإيرانية: تشرين الاول–2016**(الرياض: 2016)، ص38.

([7]) هشام الهاشمي, **عالم داعش من النشأة إلى اعلان الخلافة**(بغداد: دار بابل, 2015), ص290.

([1])جهاد عودة وعبد المنعم عدلي, **داعش: والأزمة الأستراتيجية في أقليم الشرق الادنى**(القاهرة: المكتب العربي للمعارف, 2015), ص21.

([2]) المرجع السابق، ص103.

([3]) ميشيل حنا الحاج, داعش: بين افرازات الطائفية وظلامية الطرح، مرجع سابق، ص, ص 172, 181.

([4]) جهاد عودة وعبد المنعم عدلي, داعش: والأزمة الأستراتيجية في أقليم الشرق الادنى، مرجع سابق, ص204.

([5]) ياسر عبد الحسين, "داعش والنظام العالمي رؤية امريكية", **مجلة قضايا سياسية**, العددان 45–46(بغداد: 2016), ص389.

([6]) هشام الهاشمي, عالم داعش من النشأة إلى اعلان الخلافة، مرجع سابق، ص292.

([7]) ياسر عبد الحسين, داعش والنظام العالمي (رؤية امريكية)، مرجع سابق, ص– ص 181–182.

المهمة ليست مستحيلة، ولكنها صعبة وستحتاج وقتاً طويلاً"[1].وقد وصل عدد أعضاء التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش إلى 60 دولة. هكذا عادت الولايات المتحدة إلى العراق عسكرياً ولكن عن طريق ضربات جوية، وأعداد قليلة من القوات على الارض لأغراض التدريب والإستشارة، من أجل المساعدة في المحاربة والقضاء على داعش[2].

بالنسبة لإيران يلاحظ أنها هي الاخرى شعرت بقلق شديد، من تقدم داعش في العراق لذا أختارت تقديم المساعدات العسكرية للعراق لمواجهة داعش، وهنا التقت الولايات المتحدة مع إيران من حيث أن كلاهما يتفقان في بعض الأهداف، منها ضرورة عدم أنهيار العراق الأمني والتحرك ضد عدوهما المشترك المتمثل بالتطرف، وهذاما يدعم التعاون والتنسيق بينهم لمواجهة داعش[3].

أظهرت إدارة أوباما دعمها الضمني، للتدخل والمشاركة الإيرانية المباشرة، في الحرب ضد داعش في العراق، وأصبحت الولايات المتحدة مستعدة للوصول مع إيران، إلى تعاون مشترك لمواجهة داعش في العراق، حيثُ ظهر التوافق الامريكي– الإيراني حيال العراق عندما أشار الرئيس أوباما في خطابه بتاريخ 14 حزيران 2014 بالقول: "أن كل الخيارات مطروحة في العراق مطالباً الدول المجاورة للعراق بتحمل مسؤوليتها تجاهه، مما يدل على الدعم الضمني للتدخل الإيراني ضد داعش في العراق"[4]. كما وأعلن جون كيري، وزير الخارجية الامريكي السابق في 16 حزيران 2014 بالقول: "أن الحكومة الامريكية مستعدة، لإجراء حوار مع إيران والتعاون معها ضد تنظيم داعش"[5]، وأضاف: "اذا كانت إيران تهاجم داعش، في مكان ما وكان هذا الهجوم محصور بداعش، فأن هذا الأمر أيجابي"[6].

أزداد التقارب الامريكي– الإيراني في الولاية الثانية لإدارة أوباما، خصوصاً فيما يتعلق بالشأن العراقي وذلك بالأنتقال إلى مرحلة التعاون وأن كان ضمني، وأصبح هناك ثناء أمريكي على دور إيران في محاربة

([8]) غوين داير, **فوبيا داعش وأخواتها**,(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2015)، ص105.

([1]) ديفيد أوشمانيك وأخرون, **العجز الأمني الامريكي: التصدي لانعدام التوازن بين الأستراتيجيات والموارد في عالم مضطرب**(كاليفورنيا: مؤسسة راند, 2015)، ص3.

([2]) إبراهيم نصر الدين أخرون, حال الأمة العربية 2014– 2015، مرجع سابق, ص, ص 138,136.

([3]) نقلاً عن: نجلاء مكاوي وأخرون, **الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي**(القاهرة: مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث, 2015)، ص300.

([4]) نقلاً عن: جهاد عودة وعبد المنعم عدلي, داعش: والأزمة الأستراتيجية في أقليم الشرق الادنى، مرجع سابق, ص79.

([5]) نقلاً عن: نجلاء مكاوي وأخرون, الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي، مرجع سابق, ص304.

داعش[1].وفي تشرين الأول 2014 قام الرئيس أوباما، بإرسال رسالة إلى المرشد أية الله علي خامنئي، حيثُ كشفت مصادر في البيت الأبيض، أن تلك الرسالة تضمنت تأكيد الرئيس أوباما على أن الولايات المتحدة وإيران، تتفقان على ضرورة القضاء على داعش، رغم نفي المسؤولين الامريكان، وجود تنسيق أو تعاون مباشر مع إيران في محاربة داعش[2].وقد أشار الرئيس أوباما في رده، حول اذا كان هناك تنسيق مباشر، بين الولايات المتحدة وإيران، وقال: "لا تنسق الولايات المتحدة مباشرةً مع إيران، وأنما هناك نوع من الترتيب لضمان عدم وقوع أي خطأ وذلك عن طريق طرف ثالث (الحكومة العراقية)"[3].

وقد أزداد التنسيق والتعاون الضمني الامريكي–الإيراني في الحرب على داعش خلال السنوات الأخيرة من عهد أوباما خصوصاً في العراق، وذلك بالتوازي مع مسار المفاوضات النووية بين الطرفين، للوصول إلى أتفاقية بشأن البرنامج النووي الإيراني[4].

يرى البعض من الخبراء من أن سياسة أوباما في العراق، قد أدت إلى زيادة النفوذ الإيراني في العراق، سواءً عن قصد أو غير قصد وخصوصاً في ولايته الثانية، من خلال زيادة الدعم الإيراني للعراق في الحرب ضد داعش، حيث اظهر الدعم الإيراني للعراق، فاعلية كبيرة في حين كان الدعم الامريكي للعراق ضعيف، مع قلة الدعم في التدريب وضعف الدعم الجوي الامريكي للعراق بأستثناء مناطق أقليم كردستان[5]،في حين يرى البعض الآخر أن إدارة أوباما وأن كانت قد سحبت قواتها من العراق، وقد تسببت بزيادة نفوذ إيران في العراق، لكن الولايات المتحدة ما من شك تُدرك لديها أدوات وقوة التأثير السياسي، بالشكل الذي يحفظ مصالحها فيه، وطالما أن أهداف سياستها الخارجية الثابتة (ضمان تدفق النفط وضمان أمن اسرائيل) متحققة فأن باقي المواضيع والمتغيرات تقع في باب وجيز المتحرك والمقبول، التي أحياناً تسير بطريقة الصفقات مع إيران، تحت

([6]) مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, **تقرير الحالة الإيرانية: تموز–2016**,(الرياض: 2016) ص– ص 87–88.

([1]) نجلاء مكاوي وأخرون, الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي، مرجع سابق، ص – ص 302 – 303.

([2]) نقلاً عن: وحدة تحليل السياسات, "التنسيق العسكري الامريكي – الإيراني ضد داعش", **مجلة سياسات عربية**, العدد 12(الدوحة: 2015), ص21.

([3])James .A. Baker. **Rethinking US: Strategy in the Middle East**(Washington DC: General for the national interests,2015. P.24.

([4]) مايكل نايتس, **الرئيس الامريكي القادم والعراق: العلاقات الامريكية – العراقية والحرب ضد داعش**,(بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط, 2015)، 43–44.

الطاولة وفوق الطاولة، حول بعض والمواضيع ومنها موضوع الملف العراقي[1].إذن سياسة أوباما في التقارب من إيران، قد ظهرت في الملف العراقي ، بشكل واضح وخصوص

([5]) خالد المعيني, **كي لا تسرق الثورات: دراسة موضوعية في ربيع الثورات العربية**(الرياض: منشورات ضفاف, 2014), ص, ص 69, 97

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول ان إدارة الرئيس الأمريكي السابق بارك أوباما قد تبنت نهج جديد يقوم على أساس التقارب والحوار مع إيران التي اعتبرت عدوا للولايات المتحدة، حيثُ أن الطريقة التي أتبعها أوباما في تقاربه ومحاولته الحوار مع إيران بعد أكثر من 30 سنة من العداء بين البلدين تعتبر ظاهرة جديدة في سياسة الولايات المتحدة التي لطالما تعتبر إيران عدو وتهديد للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط خصوصاً بعد الثورة الاسلامية الإيرانية التي أدت بإيران الى أتباع سياسة معادية للولايات المتحدة. لكن أدارة أوباما تبنت الحوار والدبلوماسية اداراكاً منها بأهمية الحوار والتقارب من إيران ودورها في المساعدة في حل أزمات وملفات المنطقة ومنها الملف العراقي– موضوع الدراسة– وبالتأكيد كان هناك دوافع دفعت إدارة أوباما الى تبني نهج التقارب مع إيران منها داخلية تتعلق بأهتمام إدارة أوباما بالشأن الداخلي الأمريكي على حساب القضايا الخارجية والتفرغ لمواجهة الأزمة المالية عام 2008 التي أثرت على الأقتصاد الأمريكي وأيضاً فشل أدارة بوش في التعامل مع إيران الذي أعتمد على القوة وعدم الحوار مع إيران. وايضاً كان هناك دوافع خارجية منها تتعلق بأهمية التفاهم والتقارب من إيران في المساهمة في حل قضايا وأزمات المنطقة، ومنها تتعلق بالوضع العسكري الأمريكي وعدم الرغبة في التورط بحرب مع إيران والرغبة بتقليل المسؤوليات في الشرق الأوسط والتوجه نحو الأهتمام بمنطقة شرق أسيا. ولهذا اعتمدت إدارة أوباما اسلوب الحوار والتقارب مع إيران تجاه عدة أزمات في الشرق الأوسط ومنها موضوع الملف العراقي حيث رأت ان الحوار ضروري مع إيران لنجاح الأنسحاب الأمريكي من العراق والمساعدة في تحقيق الأستقرار في هذا البلد وكذلك أصبحت التفاهمات والحوارات الأمريكية – الإيرانية واضحة بشأن الملف العراق في فترة الولاية الأولى لرئاسة أوباما، ثم أزداد ذلك التقارب والتفاهم الأمريكي–الإيراني في في فترة الولاية الثانية لرئاسة أوباما وخصوصاً في التنسيق الأمني ضد داعش وأن كان ضمنياً فبالنهاية فان مصالح الطرفين تغلب على العداء الظاهر وهو مايتطلب التنسيق والتواصل لتحقيق اكبر قدر من الاهداف.

Conclusion

From the above, it can be said that the administration of former US President Barack Obama has adopted a new approach based on rapprochement and dialogue

with Iran, which was considered an enemy of the United States. The method followed by Obama in his rapprochement and attempt to dialogue with Iran after more than 30 years of hostility between... The two countries are considered a new phenomenon in the policy of the United States, which has always considered Iran an enemy and a threat to American interests in the Middle EastEspecially after the Iranian Islamic Revolution, which led Iran to pursue an anti-American policy. But the Obama administration adopted dialogue and diplomacy out of awareness of the importance of dialogue and rapprochement with Iran and its role in helping to resolve crises and files in the region, including the Iraqi file - the subject of the study - and certainly there were motives that prompted the Obama administration to adopt the approach of rapprochement with Iran Among them are internal ones related to the Obama administration's interest in American internal affairs at the expense of foreign issues and its dedication to confronting the financial crisis in 2008, which affected the American economy, as well as the failure of the Bush administration to deal with Iran, which relied on force and lack of dialogue with Iran There were also external motives, including those related to the importance of understanding and rapprochement with Iran in contributing to resolving the issues and crises of the region, including those related to the American military situation, the unwillingness to get involved in a war with Iran, the desire to reduce responsibilities in the Middle East, and to focus on the East Asian region That is why the Obama administration adopted the method of dialogue and rapprochement with Iran regarding several crises in the Middle East, including the issue of the Iraqi file, as it saw that dialogue with Iran was necessary for the success of the American withdrawal from Iraq and to help achieve stability in this country. Likewise, the American-Iranian understandings and dialogues became clear regarding the Iraq file in The first term of Obama's presidency Then this American-Iranian rapprochement and understanding increased during the second term of Obama's presidency, especially in security coordination against ISIS, even if it was implicit. In the end, the interests of both parties overcame the apparent hostility, which requires coordination and communication to achieve the greatest possible goals.

المصادر :

أولا : قائمة المصادر والمراجع العربية:

أ- الكتب:

1. ابو داؤودالسيد، تصاعد المد الإيراني في العالم العربي(الرياض: العبيكان للنشر, 2014).
2. آخرون، ابراهيم نصـــر الدين, حال الأمة العربية 2014- 2015 الأعصـــار: من تغيير النظم الى تفكيك الدول(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2015).
3. اخرون، ديفيد أوشـــمانيك, العجز الأمني الامريكي: التصـــدي لانعدام التوازن بين الأســـتراتيجيات والموارد في عالم مضطرب(كاليفورنيا: مؤسسة راند, 2015).
4. اخرون، نجلاء مكاوي, الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي(القاهرة: مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث, 2015).
5. اسماعيل، محمد صادق, من الشاه الى نجاد....إيران الى أين؟(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, ،2011).
6. الاشعل عبد الله, تحديات الحوار العربي – الإيراني(دمشق: دار الفكر،2010).
7. النعامي، صـالح, العقل الأسـتراتيجي الاسـرائيلي- قراءة في الثورات العربية واسـتشـراف لمألآتها(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2013).
8. بارزي، تريتا, إيران والمجتمع الدولي: القصـــة الكاملة للمناورات الســـياســـية وحقائق المفاوضـــات حول الملف النووي الإيراني (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012).
9. بن صـقر،عبد العزيز بن عثمان, الخليج في عام 2014-2015, قضـايا الأمن والدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي(جدة: مركز الخليج للأبحاث, 2015).
10. التامر، عبادة محمد, سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية: إيران – العراق – سوريا – لبنان أنموذجاً (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2015).
11. الجازي، ممدوح بريك محمد, النفوذ الإيراني في المنطقة العربية: على ضوء التحول في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية 2003-2010,(عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع, 2014).
12. جرجس، فواز، أوباما والشرق الأوسط: نهاية العصر الامريكي(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2015.
13. الحاج، ميشيل حنا, داعش: بين افرازات الطائفية وظلامية الطرح(القاهرة: المكتب العربي للمعارف, 2015).
14. داير، غوين, فوبيا داعش وأخواتها,(بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2015).
15. الزويري، محجوب, إيران الثورية والثورات العربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2012)
16. ســـجادبور،علي فائز وكريم, رحلة إيران النووية الطويلة: التكاليف والمخاطر(ابوظبي: مركز الإمارات للدراســـات والبحوث الاستراتيجية،2014).
17. الســـعبري، بهاء عدنان, الاســـتراتيجية الأمريكية تجاه إيران: بعد أحداث 11 ايلول 2001(بغداد, مركز حمورابي للبحوث والدراسات الأستراتيجية, 2012).
18. الصمادي، فاطمة, اللعبة التي لم تعد صفرية بين واشنطن وطهران,(الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات, 2013.
19. سيف الهرمزي. "مقتربات القوة الذكية الأميركية." مقتربات القوة الذكية الأميركية (2001).

20. عبدالله، عادل علي, محركات السياسة الإيرانية في منطقة الخليج العربي(ابوظبي: مدارك للنشر والتوزيع،2012).
21. عدلي، جهاد عودة وعبد المنعم, داعش: والأزمة الأستراتيجية في أقليم الشرق الادنى(القاهرة: المكتب العربي للمعارف, 2015).
22. عواد،عامر هاشم, دور مؤسسة الرئاسة: في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة,(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2010).
23. القصـــاب، عبد الوهاب, صـــراع المصـــالح والأيديولوجيا في جيوبوليتكا الخليج, العلاقات العربية–الإيرانية في منطقة الخليج (الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية،2015).
24. كول، جوان, السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،2015).
25. مار، فيبي, عراق ما بعد 2003(دمشق: دار المرتضى, 2013).
26. محفوظ، محمد، "المســألة الإيرانية في العقل الســياســي العربي", العلاقات العربية–الإيرانية في منطقة الخليج العربي(الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية, 2015).
27. محفوظ، محمد، المســألة الإيرانية في العقل الســياســي العربي, العلاقات العربية–الإيرانية في منطقة الخليج العربي, منتدى العلاقات العربية والدولية, ط1, الدوحة– قطر, 2015.
28. المعيني، خالد, كي لا تسرق الثورات: دراسة موضوعية في ربيع الثورات العربية(الرياض: منشورات ضفاف, 2014).
29. ناصـر، شـحاته محمد, السياسـة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس حسـن روحاني: حدود التأثير وأهم الملامح(أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2014.
30. نـايتس، مـايكل, الرئيس الامريكي القادم والعراق: العلاقات الامريكية – العراقية والحرب ضـــد داعش,(بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط, 2015).
31. نوفل، أحمد سعيد، التداعيات الجيوبوليتيكية للثورات العربية(بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2014).
32. الهاشمي، هشام, عالم داعش من النشأة إلى اعلان الخلافة(بغداد: دار بابل, 2015).

ب: الدوريات:

1. أيلي فواز, "الولايات المتحدة وإيران: صداقة سرية وخلافات تكتيكية", مجلة (المجلة), العدد 1617(الرياض: 2016).
2. الموساوي، عبد الحميد العيد, "العلاقات الامريكية– الإيرانية في عهد الرئيس أوباما", مجلة العلوم السياسية, العدد 49(كلية العلوم السياسية– جامعة بغداد: 2015).
3. بن هويدي، محمد, "واشـنطن وطهران: ماذا في الافق؟", مجلة أفاق المسـتقبل, العدد 26, مركز الامارات للدراسـات والبحوث الاستراتيجية,(أبوظبي: 2014).
4. بيناشـيل، ميليسـا. ج. دايتون ونورا, "أعادة أحياء الشـراكة: الولايات المتحدة والعراق بعد عام من الأنسـحاب", نشـرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية, العدد 15(كربلاء, 2013).
5. روبن، مايكل، "خمسة أشياء ينبغي على الولايات المتحدة القيام بها في الشرق الأوسط", نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية, العدد 19,(مركز الدراسات الأستراتيجية:2013).
6. الزيات، محمد مجاهد, "إيران والاوضاع في العراق", مجلة أوراق الشرق الأوسط, العدد 36(القاهرة: 2007).

7. ظاهر، الحسين, "خيارات الأستراتيجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الإيراني", المجلة السياسية والدولية, العدد 24(بغداد: 2014).
8. عبد الحسين، ياسر, "داعش والنظام العالمي رؤية امريكية", مجلة قضايا سياسية, العددان 45-46(بغداد: 2016).
9. علي، سليم كاطع, "البعد الإيراني في السياسة الخارجية الامريكية", مجلة دراسات دولية, العدد 60(بغداد: 2015).
10. عواد، عامر هاشم, "مستقبل الأستراتيجية الامريكية تجاه إيران وتأثيراتها الاقليمية", مجلة العلوم القانونية والسياسية, العدد 2(ديالى: 2016).
11. قبلان، مروان, "الثورة والصراع في سوريا: تداعيات الفشل في إدارة لعبة التوازنات الإقليمية", مجلة سياسات عربية, العدد 18 (الدوحة: 2016).
12. لاند، نيكولاس مارتين, "واشنطن وطهران: واستراتيجية اليد الممدودة للرئيس أوباما", مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية, العدد 1(تكريت: 2009).
13. محمد، جاسم, "ماذا فعلت إيران بالشيطان الأكبر"؟, مجلة (المجلة), العدد 1606,(الرياض: 2015).
14. ناصر، فكرت نامق عبد الفتاح وكرار أنور, "محددات الموقف الامريكي من الأزمة الأمنية من العراق بعد احداث الموصل", مجلة قضايا سياسية, العددان 37-38(بغداد: 2014).
15. وحدة تحليل السياسات, "التنسيق العسكري الامريكي – الإيراني ضد داعش", مجلة سياسات عربية, العدد 12(الدوحة: 2015).

ج: التقارير:

1. مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, التقرير الأستراتيجي نصف السنوي الثاني: حزيران 2017(الرياض: 2017).
2. مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, تقرير الحالة الإيرانية: تشرين الاول-2016 (الرياض: 2016).
3. مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, تقرير الحالة الإيرانية: تشرين الاول-2016(الرياض: 2016).
4. مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية, تقرير الحالة الإيرانية: تموز-2016,(الرياض: 2016).

ثانياً: قائمة المصادر الأجنبية :

Bibliography:

1- Baker.James .A. Rethinking US: Strategy in the Middle East(Washington DC: General for .the national interests,2015.

2- Castiglioni, Claudia. **Obama's policy toward Iran: comparing first and second term**(Venice: ISPI For Analysis, 2013).

3- Rydqvist, Rouzbeh Parsi and John. **Iran and the West**, (Stockholm: Swedish defense Research Agency,2011).

Bibliography:

First: List of Arabic sources and references:

A- Books

1. Abu Daoud Al-Sayyid, The Rising Iranian Tide in the Arab World (Riyadh: Obeikan Publishing, 2014.
2. Others, Ibrahim Nasr al-Din, The State of the Arab Nation 2014-2015 Hurricanes: From Changing Regimes to Dismantling States (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2015).

3. Others, Ibrahim Nasr al-Din, The State of the Arab Nation 2014-2015 Hurricanes: From Changing Regimes to Dismantling States (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2015).
4. Others, Naglaa Makkawi, Iranian Strategy in the Arabian Gulf (Cairo: Thought Industry Center for Studies and Research, 2015).
5. Ismail, Muhammad Sadiq, From the Shah to Ahmadinejad...Iran to where? (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2011).
6. Al-Ashaal Abdullah, Challenges of the Arab-Iranian Dialogue (Damascus: Dar Al-Fikr, 2010).
7. Al-Naami, Saleh, The Israeli Strategic Mind - Reading the Arab Revolutions and Anticipating Their Results (Beirut: Arab House of Science Publishers, 2013).
8. Barzi, Trita, Iran and the International Community: The Complete Story of the Political Maneuvers and the Facts of Negotiations on the Iranian Nuclear File (Beirut: Arab House of Science Publishers, 2012).
9. Bin Saqr, Abdul Aziz Bin Othman, The Gulf in 2014-2015, Security and Defense Issues in the Gulf Cooperation Council Countries (Jeddah: Gulf Research Center, 2015).
10. Al-Tamer, Ebada Muhammad, United States Policy and International Crisis Management: Iran - Iraq - Syria - Lebanon as a Model (Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies, 2015).
11. Al-Jazi, Mamdouh Barik Muhammad, Iranian influence in the Arab region: in light of the shift in American foreign policy towards the Arab region 2003-2010, (Amman: Academics for Publishing and Distribution, 2014).
12. Girgis, Fawaz, Obama and the Middle East: The End of the American Era (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2015.
13. Al-Hajj, Michel Hanna, ISIS: between the secretions of sectarianism and the obscurantism of the proposition (Cairo: Arab Knowledge Bureau, 2015).
14. Dyer, Gwen, The Phobia of ISIS and Its Sisters, (Beirut: Arab House of Science Publishers, 2015).
15. Al-Zuwairi, Mahjoub, Revolutionary Iran and the Arab Revolutions (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2012).
16. Sajadpour, Ali Faez and Karim, Iran's Long Nuclear Journey: Costs and Risks (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2014).
17. Al-Sabari, Bahaa Adnan, The American Strategy towards Iran: After the Events of September 11, 2001 (Baghdad, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, 2012).
18. Al-Sammadi, Fatima, The No Longer Zero-Sum Game between Washington and Tehran, (Doha: Al Jazeera Center for Studies, 2013.
19. Abdullah, Adel Ali, Drivers of Iranian Policy in the Arabian Gulf Region (Abu Dhabi: Madarek Publishing and Distribution, 2012).
20. Adly, Jihad Odeh and Abdel Moneim, ISIS: and the Strategic Crisis in the Near East Region (Cairo: Arab Knowledge Bureau, 2015).
21. Awad, Amer Hashem, The Role of the Presidency: in Making the Comprehensive American Strategy After the Cold War, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2010).

22. Al-Qassab, Abdul Wahab, The Conflict of Interests and Ideology in the Geopolitics of the Gulf, Arab-Iranian Relations in the Gulf Region (Doha: Forum for Arab and International Relations, 2015).
23. Cole, Joan, American Foreign Policy in the Middle East in the Second Presidency of Barack Obama (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2015).
24. Marr, Phoebe, Iraq after 2003 (Damascus: Dar Al-Murtada, 2013).
25. Mahfouz, Muhammad, "The Iranian Question in the Arab Political Mind," Arab-Iranian Relations in the Arabian Gulf Region (Doha: Forum for Arab and International Relations, 2015).
26. Mahfouz, Muhammad, The Iranian Question in the Arab Political Mind, Arab-Iranian Relations in the Arabian Gulf Region, Forum for Arab and International Relations, 1st edition, Doha - Qatar, 2015.
27. Al-Muaini, Khaled, So that revolutions do not steal: an objective study in the spring of the Arab revolutions (Riyadh: Defaf Publications, 2014.
28. Knights, Michael, The Next American President and Iraq: US-Iraqi Relations and the War against ISIS, (Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning, 2015).
29. Knights, Michael, The Next American President and Iraq: US-Iraqi Relations and the War against ISIS, (Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning, 2015).
30. Nofal, Ahmed Saeed, The Geopolitical Implications of the Arab Revolutions (Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies, 2014).
31. Al-Hashemi, Hisham, The World of ISIS from Its Origins to the Declaration of the Caliphate (Baghdad: Dar Babel, 2015).

B: Periodicals:

1. Elie Fawaz, "The United States and Iran: A Secret Friendship and Tactical Differences," Al Majalla Magazine, No. 1617 (Riyadh: 2016).
2. Al-Mousawi, Abdul Hamid Al-Eid, "American-Iranian relations during the era of President Obama," Journal of Political Science, No. 49 (College of Political Science - University of Baghdad: 2015).
3. Bin Huwaidi, Muhammad, "Washington and Tehran: What's on the Horizon?", Future Horizons Magazine, No. 26, Emirates Center for Strategic Studies and Research, (Abu Dhabi: 2014).
4. Benachell, Melissa. C. Dayton and Noura, "Reviving the Partnership: The United States and Iraq One Year After Withdrawal," Iraq Bulletin of International Research Centers, No. 15 (Karbala, 2013).
5. Rubin, Michael, "Five Things the United States Should Do in the Middle East," Iraq Bulletin in International Research Centers, No. 19, (Center for Strategic Studies: 2013).
6. Al-Zayat, Muhammad Mujahid, "Iran and the situation in Iraq," Middle East Papers Magazine, No. 36 (Cairo: 2007).
7. Zahir, Al-Hussein, "American Strategic Options towards the Iranian Nuclear Program," Political and International Journal, No. 24 (Baghdad: 2014).

8.Abdul Hussein, Yasser, "ISIS and the world order, an American vision," Political Issues Magazine, Nos. 45-46 (Baghdad: 2016).
9.Ali, Salim Kate, "The Iranian Dimension in American Foreign Policy," Journal of International Studies, No. 60 (Baghdad: 2015).
10. Awad, Amer Hashem, "The future of the American strategy towards Iran and its regional effects," Journal of Legal and Political Sciences, No. 2 (Diyala: 2016).
11. Qabalan, Marwan, "The Revolution and Conflict in Syria: The Repercussions of Failure to Manage the Regional Balances Game," Arab Politics Journal, No. 18 (Doha: 2016).
12. Land, Nicholas Martin, "Washington and Tehran: And the Strategy of President Obama's Outstretched Hand," Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, No. 1 (Tikrit: 2009).
13. Muhammad, Jassim, "What Did Iran Do to the Great Satan?", Al-Majalla Magazine, No. 1606, (Riyadh: 2015).
14. Nasser, Fikret Namik Abdel Fattah and Karar Anwar, "Determinants of the American position on the security crisis in Iraq after the events in Mosul," Political Issues Magazine, issues 37-38 (Baghdad: 2014).
15. Policy Analysis Unit, "US-Iranian Military Coordination against ISIS," Arab Politics Magazine, No. 12 (Doha: 2015).

C: Reports:

1. Arab Gulf Center for Iranian Studies, Second Semi-Annual Strategic Report: June 2017 (Riyadh: 2017).
2. Arab Gulf Center for Iranian Studies, Iranian situation report: October 2016 (Riyadh: 2016).
3. Arab Gulf Center for Iranian Studies, Iranian situation report: October 2016 (Riyadh: 2016).
4. Arab Gulf Center for Iranian Studies, Iranian Situation Report: July 2016, (Riyadh: 2016).

Second: List of foreign sources:

1- Baker.James .A. Rethinking US: Strategy in the Middle East(Washington DC: General for the national interests,2015..

2- Castiglioni, Claudia. **Obama's policy toward Iran: comparing first and second term**(Venice: ISPI For Analysis, 2013).

3- Rydqvist, Rouzbeh Parsi and John. **Iran and the West**, (Stockholm: Swedish defense Research Agency,2011).

Reference:

First - Laws:

The Permanent Iraqi Constitution of (2005).

Second - Arabic Books:

1. Al-Ibrahim، Adi. The Educational Institution and Strengthening the Iraqi Identity، Karas Al-Nahrain، Issue (14)، Iraqi National Identity: Concept - Formulation - Procedures، Al-Nahrain Center for Strategic Studies، 1st ed.، Baghdad، Iraq، 2019.
2. Al-Asadi، Saeed Jassim. Philosophy of Education in University and Higher Education، Safaa Publishing and Distribution House، Amman، Jordan، 1st ed.، 2013.
3. Ibrahim، Nawal، The Problem of the Concept of Citizenship and Its Construction in Educational Institutions، Proceedings of the Central Conference of the House of Wisdom (Building the Human Being.. Building the Citizen) December 18-20، 2008، Baghdad، Iraq، 1st ed.، 2009.
4. Al-Bayati، Firas. The General Policy of Iraqi National Security after 2005، Al-Sima Press، Baghdad، Iraq، no date، 2012.
5. Al-Saffar، Hassan Musa. Tolerance and the Culture of Difference: Visions of Building Society and Developing Relationships، Dar Al-Mahjah Al-Bayda and Dar Al-Waha، Beirut، Lebanon، 1st ed.، 2002.
6. Hafez، Abdul-Azim Jabr. The Democratic Political System and National Security، Thaer Al-Asami Foundation for Printing، Publishing and Distribution، Baghdad، Iraq، 2017.
7. Hussein Al-Anbar and Nadar، Ayad Khalaf and Nidal Abdul-Ridha. Political Sectarianism and Its Impact on the Integration Crisis in Iraq، Institute Journal، Issue (10)، Al-Alamein Institute for Graduate Studies، Bahr Al-Ulum Charitable Foundation، Najaf Al-Ashraf، Iraq، Summer 2017.
8. Zaid، Amer Abdul. For the Ethics of Tolerance in Light of the Culture of Nonviolence، Bayt Al-Hikma، Baghdad، Iraq، 1st ed.، 2011.
9. Samuel and Ayad، Nabil and Hani. Citizenship Challenges and Aspirations in the Modern State، Academic Library، Cairo، Egypt، 1st ed.، 2008.

10. Amer، Tariq Abdul-Raouf. Citizenship and National Education (Global and Arab Trends)، Taiba Foundation for Publishing and Distribution، Cairo، Egypt، 1st ed.، 2012.

11. Aboud، Salem Mohammed. Sustainable Development Strategy: An Analytical Introduction to the Relationship between Security and Development، Baghdad، Iraq، 1st ed.، 2019.
12. Atwan، Khader Abbas. Media and Iraqi National Identity: Strengthening or Undermining، Karas Al-Nahrain، Issue (14)، Iraqi National Identity: Concept - Formulation - Procedures، Al-Nahrain Center for Strategic Studies، 1st ed.، Baghdad، Iraq، 2019.
13. Kazem and others، Kamel Allawi. Evaluation of the Work of the Iraqi Government During the Full Year 2022-2023، Al-Rafidain Center for Dialogue، Beirut، Najaf، 1st ed.، 2023.
14. Mustafa and Abdul-Dees، Rabhi and Mohammed. Means of Communication and Educational Technology، Dar Al-Safa، Amman، Jordan، 1995.
15. Fawzi، Sameh. Citizenship، Cairo Center for Human Rights Studies، 1st ed.، Cairo، Egypt، 2007.
16. Muhammad، Abbas Ali. Security and Development: A Study in the Case of Iraq (for the Period 1970-2007)، Iraq Center for Studies، Baghdad، Iraq، 1st ed.، 2013.
17. 10. Al-Harmozi, Saif Nusrat Tawfiq. "The American war on Iraq, strategic motives and economic dimensions, master's thesis." unpublished, College of Political Science, Al-Nahrain University (2010).

Third - Magazines and Periodicals:

1. Al-Janabi et al.، Qais Hatem Hani. Content Analysis of Social Studies Books for the Primary Stage According to the Dimensions of Citizenship، Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences، Babylon، Iraq، Issue (38)، April 2018.
2. Jumaa Abdel Moneim، Ibrahim Ahmed. The Role of Faculties of Education in Strengthening Egyptian National Security (A Proposed Vision)، Journal of the College of Education، Beni Suef University، Vol. 2، 2020.
3. Hussein Khatib، Muhammad bin Shahat. The role of the university in consolidating and enhancing the values of belonging and citizenship among its students in light of cultural changes and developments of the era، the Arab Journal of Scientific Publishing، the Center for Research and Development of Human Resources، Ramah - Jordan، Issue (20)، June 2020.
4. Dhnoon، Omar Hashem. The role of universities in promoting the culture of dialogue and its reflection on the future of societal peace، Journal of the Faculty of Law for Legal and Political Sciences، Volume (9)، Issue (33)، 2020.
5. Abdul، Jabbar Ismail. Components of achieving the values of citizenship in Iraq، Journal of Regional Studies، Issue (53)، July 2022.

6. Fadlun، Al-Zahraa، The family's contribution to developing the values of citizenship in the child، Al-Siraj Journal of Education and Community Issues، Algeria، Issue (7)، September 2018.
7. Qandil، Ghadi Hassan. Citizenship and the Challenges of Community Peace in Iraq، Hammurabi Journal، Issue (42)، 2022.
8. Hammoud, Muhammad Ali, and Muammar Khaled Abdel Hamid. "Iraq's regional strategic performance under the Iranian-Saudi agreement." Tikrit Journal For Political Science 3.pic4 (2023): 102-132.

Fourth - Theses and Dissertations:

1. Mahoud، Azhar Hamoudi، Motivators and Determinants of the Relationship between Community Security and Iraqi National Security after 2005 AD، Master's Thesis (Unpublished)، College of Political Science، University of Baghdad، (2021).
2. Mutawwari، Asmaa، Socialization Institutions and Their Role in Developing Environmental Education Values، PhD Thesis، College of Humanities and Social Sciences، University of Mohamed Khider، Biskra، Algeria، 2016.

Fifth - Conferences and Seminars:

1. Al-Maamouri، Abdul Ali Kazim. The Problem of Citizenship and Iraqi National Identity (The Legacy of the Past and the Storm of Occupation)، Iraqi Citizenship and Identity، from the Proceedings of the Third Conference of the Hammurabi Center for Research and Strategic Studies - Iraqi Citizenship and Identity، Hammurabi Center for Research and Strategic Studies، 1st ed.، Bissan Publishing and Distribution، Beirut 2011.
2. Mohsen، Jawad Kadhim. Citizenship: Rights and Duties from an Islamic Perspective، Iraqi Citizenship and Identity - Hammurabi، from the Proceedings of the Third Conference of the Hammurabi Center for Research and Strategic Studies - Iraqi Citizenship and Identity، Hammurabi Center for Research and Strategic Studies، 1st ed.، Bissan Publishing and Distribution، Beirut 2011.
.3Mohammed، Walid Salem. Coexistence of Cultures and the Formation of Identity: An Introduction to Building the Modern Iraqi State، a scientific symposium organized by the College of Political Science/University of Baghdad in cooperation with the Ministry of Culture on Wednesday and Thursday (26-27/12/2012)، titled Ways to Promote Coexistence and National Culture in Iraq.

Sixth - International Information Network (Internet):

1. Parliament evaluates the achievements of Al-Sudani's government in the services file: Baghdad will be more beautiful، publication date: 3/7/2024، on the electronic link:
https://baghdadtoday.news/244297

2. Parliamentary services: The government has practically moved to implement projects that Iraqis have been waiting for a long time، publication date: 5/4/2023، on the electronic link:
https://www.ina.iq/184368--.html
3. National Youth Program Competition، on the electronic link:
https://thescyiraq.com
4. Ministerial Curriculum - Muhammad Shia Al-Sudani، on the electronic link:
https://www.gop-iraq.org/promise_https://pmo.iq/?page=6
5. The official website of the Ministry of Higher Education and Scientific Research، on the electronic link:
https://www.facebook.com/Ministry.Official.Page?__cft__[0
6. Under the patronage of the Prime Minister.. The Supreme Council for Youth launches the Ambassadors Program، on the website: https://iraq24hd.com/2024/01/27
7. Prime Minister Mr. Mohammed Shia Al-Sudani chairs the second meeting of the Supreme Council for Youth، on the electronic link:
https://pmo.iq/?article=840
8. Youth Vision 2030، Iraqi Ministry of Youth and Sports، publication date September 30، 2021، on the electronic link:
https://iraq.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/rwy_lshbb_2030_lnskh_lnhyy.pdf